

وقال :

هذا ضميرُ النَّشْأَةِ الأولى التي بدأ الإلهُ وغيبها المكنونُ  
من أجلِ هذا قُدِّرَ المَقْدُورُ في أمِّ الكِتَابِ وَكُوِّنَ التَّكْوِينُ  
والإمام عند الشيعة من أكمل مخلوقات العالم جسدا وروحا  
وهو جامع لكل الفضائل والخيرات وجسده برىء من كل عيب وروحه  
سالم من كل نقصان . قال ابن هانيء .

فرغَ الإلهُ له بِكُلِّ فَضِيلَةٍ أَيَّامَ آياتِ الكِتَابِ تُفَصَّلُ  
وقال :

وروح هُدَى في جِسمِ نورٍ يَمُدُّهُ شُعَاعٌ من الأعلى الذي لم يُجَسِّمِ  
والإمام عندهم متصف بكل صفة يتصف بها النبي من كونه أمين الله  
وهادى الخلق ووارث الأرض وشفيع الناس . فالإمام متصف بكل  
هذه الصفات . قال ابن هانيء .

هذا أمينُ الله بين عباده وبلاده إن عُدَّتْ الأُمَّنَاءُ  
هو الوارثُ الأرضَ عن أبوين أبٌ مصطفي وأبٌ مُرْتَضَى

وقال :

الله من سببِ باللهِ متصلٍ وظلٌّ عدلٍ على الآفاق تمدود

وقال :

هذا الشفيعُ لأُمَّةٍ يَأْتِي بها وَجُدُودُهُ لجدودها شُفَعَاءُ  
وهو معصوم مثل النبي لا يصدر منه خطأ ولا تبدو منه زلة لأنه  
ملهم من الله بأعظم درجات الإلهام ومؤيد منه بأكبر حدود التأيد